والالتفات والتثاؤب والتغميض وتغطية الفم والتشبيك
وتقليب الحصى وغير ذلك مما يكره فعله في الصلاة والجار
والمجرور متعلق بما بعده وقدم للاهتمام وحسنه كون
متعلقه فاصلة وكذلك ما بعده من اخواته واضيفت
الصلاة اليهم لانها دايرة بين المصلي والمصلى له فالمصلي
هو المنتفع وحده واما المصلى له فغني عن الحاجة
اليها والانتفاع بها اهـ شيخنا وعبارة الكرخي قوله
متواضعون قال مقاتل اي خائفون بالقلب ساكنون
بالجوارح فلا يلتفتون يمينا ولا شمالا وهذا من فروض
الصلاة عند الغزالي وذهب بعضهم الى انه ليس
بواجب لان اشتراط الخضوع والخشوع مخالف
لاجماع الفقهاء فلا يلتفت اليه اهـ قوله والذين هم
عن اللغو معرضون المراد باللغو كل ما كان حراما
او مكروها او مباحا لم تدع اليه ضرورة ولا حاجة
وقوله معرضون اي لعدم الحاجة المقتضية من الكلام وغيره
كاللعب والهزل وما يخل بالمروءة وقوله معرضون
اي عن مباشرته وحضوره والتسبب فيه اهـ شيخنا
قوله مؤدون ضمن فاعلون معنى مؤدون اذ لا يصح
فعل الاعيان التي هي القدر المخرج من المزكي للمستحقين
ويصح حمل الزكاة على المصدر الذي هو التزكية فيصح
نسبة الفعل اليها من غير تضمين اهـ من البحر وفي السمين

معنى

قوله

قوله للزكاة اللام مزيدة في المفعول لتقدمه على عامله
ولكونه فرعا والزكاة في الاصل مصدر وتطلق على القدر
المخرج من الاعيان وقال الزمخشري اسم مشترك بين
عين ومعنى فالعين اسم للقدر الذي يخرجه المزكي
من النصاب والمعنى فعل المزكي وهو الذي اراده الله
فجعل المزكين فاعلين له ولا يسوغ فيه غيره لانه ما
من مصدر الا يعبر عنه بالفعل ويقال لمحدثه فاعل
تقول للضارب فاعل الضرب وللقاتل فاعل القتل
وللمزكي فاعل التزكية اهـ قوله اي من زوجاتهم اشار به
الى ان على بمعنى من بدليل الحديث احفظ عورتك
الا من زوجتك اهـ كرخي وفي السمين قوله الا على ازواجهم
فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بحافظون على تضمين
معنى ممسكين او قاصرين وكلاهما يتعدى بعلى قال تعالى
امسك عليك زوجك الثاني ان على بمعنى من
اي الا من ازواجهم فعلى بمعنى من كما جاءت من بمعنى على
في قوله ونصرناه من القوم واليه ذهب الفراء الثالث
ان يكون في موضع نصب على الحال قال الزمخشري اي
الا والين او قوامين عليهم من قولك كان فلان على
فلانة فمات عنها فخلف عليها فلان ونظيره كان
زياد على البصرة اي واليا عليها ومنه قولهم فلانة تحت
فلان ومن ثم سميت المرأة فراشا الرابع ان يتعلق بمحذوف

Copyright © King Saud University